

فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدُّث باللغة الإنجليزية
لدى طلاب الصف الأول المتوسط

The Effectiveness of Using the Educational Drama strategy in
Developing Speaking Skills in English Language among the First
Year Intermediate Students

إعداد

د. فهد بن ماجد الفعر الشريف

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية – كلية التربية – جامعة أم القرى

فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدُّث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط

الملخص

يهدف البحث إلى تحديد مهارات التحدث باللغة الإنجليزية اللازمة لطلاب الصف الأول المتوسط، والكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية اللازمة لطلاب الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة؛ عند المستويات التالية: نطق الكلمات نطقًا صحيحًا، واستخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، والتحكم في درجة الصوت ونبرته وفقًا للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة (مفردة ومجمعة).

واعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي منهجًا لمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها على عينة عشوائية قوامها (١٢٠) طالبًا؛ في مجموعتين، إحداهما تجريبية (٦٠) طالبًا، والأخرى ضابطة (٦٠) طالبًا، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة لقياس الأداء الشفوي (مهارات التحدث) قبليًا على هاتين المجموعتين، ثم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الدراما، وتدريس المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة. وبعد الانتهاء من الخطة الزمنية المحددة لتعلم الموضوعات تمَّ التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث على كلا المجموعتين؛ لمقارنة نتائج مجموعتي الدراسة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة قياس الأداء اللغوي (التحدث) عند مستوى (نطق الكلمات نطقًا صحيحًا، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقًا للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة) مفردة ومجمعة؛ لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج أوصى الباحث بالعديد من التوصيات من أهمها: ضرورة التركيز على إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تركز على دور المتعلم، مثل إستراتيجية الدراما التعليمية؛ لتنمية مهارات التواصل اللغوي باللغة الإنجليزية لدى الطلاب، وعقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي اللغة الإنجليزية؛ لتدريبهم على استخدام الإستراتيجيات الحديثة التي تؤكد دور المتعلم، مثل إستراتيجية الدراما التعليمية، وذلك في سبيل الوصول إلى تعليم أفضل للغة الإنجليزية، واقترح الدراسة إجراء العديد من الأعمال البحثية، منها: دراسة علمية للبحث عن فاعلية المدخل الدرامي في تنمية مهارات التواصل اللغوي في تعليم مهارات اللغة الإنجليزية الأخرى، وإجراء دراسات علمية للبحث عن فاعلية إستراتيجية الدراما التعليمية في تعليم مهارات القراءة والإلقاء باللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية الدراما التعليمية/ مهارات التحدث باللغة الإنجليزية

The Effectiveness of Using the Educational Drama strategy in Developing Speaking Skills in English Language among the First Year Intermediate Students

Abstract

This study aimed at specifying the required speaking skills for the students of the first year intermediate stage in Makkah Almukaramah and exploring the effectiveness of using the educational drama strategy in developing their speaking skills, at the following levels: pronouncing the words correctly, using meaningful sentences and statements, controlling the intonation and tone according to the situation, and having a rich linguistic inventory (single and combined).

The researcher used the Quasi-experimental Design for processing the Study Problem and achieving its aims; using a sample of (120) students in two groups. One of them was an experimental group of (60) students and the other one was a controlling group of also (60) students. An observation sheet then had been applied (pre-application) for measuring the oral performance (speaking skills) of the two groups. The experimental group had been taught using the educational drama strategy and the controlling group had been taught using the traditional method. At the end of the determined time for teaching the topics, the observation sheet had been applied again (post-application) for measuring the oral performance (speaking skills) to compare the results of the two groups.

The results of the study yielded that there were statistical significant differences between the mean scores of the two groups in the (post-app.) of the observation sheet for measuring the oral performance (speaking skills) at the level of pronouncing the words correctly, using meaningful statements, controlling the intonation and tone according to the situation, And having a rich linguistic inventory (single and combined) for the benefit of the experimental group.

In the light of study results, the researcher recommended the following: the importance of using the modern teaching strategies that focus on the role of the learner like educational drama strategy for developing linguistic communication skills in English among students, Holding intensive training programs for teachers of English language to train them using modern strategies that emphasize the role of the learner in the learning process to have a better learning for the English language. The researcher finally suggested making more scientific researches like: the effectiveness of the integration between many modern teaching strategies that concentrate on the role of the learner in learning the other skills of the English language. Making other scientific studies for investigating the effectiveness of the educational drama strategy in teaching reading and diction skills.

Key words: educational drama technique – speaking skills in English

المقدمة (Introduction):

تُعَدُّ اللغة الإنجليزية إحدى أكثر اللغات انتشارًا في العالم وتحظى بمكانة متقدمة بين لغات العالم في وقتنا الحاضر، خاصة مع التطورات العلمية في شتى المجالات، وأضحى تعلُّمها ضرورة يفرضها عصر العولمة والثورة المعلوماتية. وذكر كريستال (Crystal، 2003، p25) أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الرئيسة في التجمعات السياسية والدولية، وهي اللغة الرسمية لـ ٨٥٪ من المنظمات العالمية، وهي لغة الكثير من المؤتمرات الدولية، ولغة التداول الأولى في المجال التكنولوجي والتجاري والمصرفي والسياحي، ولغة غالبية الأبحاث العلمية والمراجع، كما أنها لغة ٩٠٪ من المادة المكتوبة على الإنترنت، مما جعل عدد الراغبين في تعلمها يزداد يومًا بعد يوم، ولا توجد دولة في العالم لا تدرس اللغة الإنجليزية في مدارسها وجامعاتها ومعاهدها. وأوضح العتيبي (٢٠١٥، ٢) أن كثيرًا من الدول جعلت من تعليم اللغة الإنجليزية هدفًا أساسيًا تسعى لتحقيقه، وأن تقريرًا لأهداف اليابان في القرن الحادي والعشرين تضمن التأكيد على تعليم هذه اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة عالمية لا غنى عنها.

وقد أدركت المملكة العربية السعودية ضرورة الاهتمام بتعليم اللغة الإنجليزية وتحسينها على كافة الأصعدة؛ استجابةً للتطورات العلمية والتقنية والتحولت الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات العالمية، وعليه بدأت المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التعليم السعي نحو إيجاد بيئات تعليمية متطورة تفاعلية تشاركية مرنة تساعد في إكساب المتعلمين اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. كما أكدت خصاونة والعكل (٢٠١٢، ١٨٢) أن اللغة الإنجليزية تسهم في بناء شخصية المتعلمين فكريًا وروحيًا، وتؤدي إلى خلق الشخصية الواعية التي تهدف إلى تخرجها من العملية التعليمية، والقادرة على مواجهة المواقف الحياتية باقتدار وشجاعة، وخلق عالم من الإبداع والابتكار وإيجاد مناخ من الترفيه العلمي، والفرد في ذلك كله هو المحور، فيظهر متحدًا أو مستمعًا أو قارئًا أو كاتبًا، وهذا يتطلب منه أن يكون ملتمًا بمهارات اللغة الأربعة، ليكون الاتصال ناجحًا وموافقًا للتوقعات المرجوة.

وإذا أردنا اللحاق بركب التقدم العلمي والتقني فإنه من الضروري الاهتمام بتعليم اللغة الإنجليزية، وتعلم مهاراتها الأربع: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة. ورأت طويلة (٢٠٠٦، ١) إن امتلاك المهارات الرئيسة الأربع للغة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) يُعَدُّ مطلبًا جوهريًا لتحقيق التواصل اللغوي الفعال، ضمن إطار شمولي متكامل، لأن ضعف أحدها يؤثر سلبًا في الأخرى، كما أن تنمية أية مهارة تؤثر إيجابًا في المهارات الأخرى. كما أوضح عطية (٢٠١٥، ٥) أنه إذا كان التواصل اللغوي بعناصره الأربعة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) هو العملية التي يتم بمقتضاها نقل المعاني والأفكار بين الناس، فإن التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) يُعَدُّ العنصر الأهم في هذه العملية التواصلية؛ فهو العملية الأساسية والأولية لإتمام العلاقات الاجتماعية وتحقيق التفاعل بين الأفراد.

وذكرت الجشي (٢٠١٠، ٣٢٥) أن مهارة التحدث تحظى باهتمام كبير من المختصين في مناهج اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها في العالم، حيث إن الاهتمام بتعليم مهارات التحدث يُعَدُّ طريقة فاعلة لتعليم الطلاب كيف

يستخدمون إستراتيجية تعليمية تمكنهم من الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها. وأضاف الصمادي (٢٠١١، ٢) أن مهارة التحدُّث ترتبط بمهارة الاستماع ارتباطاً مباشراً؛ إذ إنهما الوسيلة الأولى في التواصل مع الآخرين، وتقديم الأفكار والمعارف، وتبادل الآراء، فالتحدُّث وسيلة للتعبير عما يجول في النفس، وهو الجانب المادي لعملية التواصل، في حين يمثل الاستماع الجانب المعنوي، وهناك علاقة تأثر وتأثير بين الجانبين.

ويحتاج تحسين مهارات التحدُّث باللغة الإنجليزية كما أشار عطية (٢٠١٥: ٢) إلى إستراتيجيات وطرق وأساليب جاذبة ومشوقة، تحفز اهتمامات المتعلم، وتثير طاقاته وتطلق مواهبه وإمكاناته، وتكفل له المرور بخبرات عملية مباشرة؛ يوظف من خلالها خبراته السابقة في تعلمه وتنمية مهاراته، ولعل إستراتيجية الدراما التعليمية هي أحد أهم هذه الإستراتيجيات التي تحقق ذلك، ويؤيد ذلك ما أشار إليه فرج الله (٢٠١٢، ١٧١) أن التربية الحديثة تؤكد على الدراما التعليمية الهادفة، وتنادي بضرورة استخدامها في تدريس الطلاب؛ لما لها من دور حيوي في تكوين أبعاد شخصيتهم.

وتُعَدُّ إستراتيجية الدراما التعليمية من الإستراتيجيات الحديثة التي يمكن اتباعها في التدريس، وهي كما عرفها الكخن وهنية (٢٠٠٩): "أسلوب فعال يوظف المواقف الحياتية والخيالية الممنوعة، فيؤدي إلى تعميق الوعي عند الطالب؛ ويعمل على تنمية قدراته في التعبير والتفكير الناقد وتعزيز الثقة في الاعتماد على النفس وأخذ القرارات؛ فالمتعلم من خلال تفاعله مع الدور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلها، ليكتشف المعلومة بنفسه أو بمساعدة زملائه بعيداً عن التلقين المباشر" ص ٢٠٢، وأضافت الشوابكة (٢٠١٤، ٣) أنها نالت اهتماماً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، لقدرتها على تلبية حاجات المتعلمين، واعتبارها من أهم الوسائل التي تؤدي إلى الكشف عن الذات، وعن العالم الخارجي، وتحقيق نتائج وغايات تعليمية مرغوبة تحقِّز على المشاركة بمتعة وثقة ورغبة في التحدي والاكتشاف إن أدرك المعلمون والطلاب الأهداف المتوخاة من النشاطات والخبرات الدرامية.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة أبو لحية (٢٠١١، ٣٨) إلى أنه عن طريق الدراما التعليمية يكتسب المتعلم ثروة لغوية كبيرة، وتنتفح أمامه أسرار اللغة وما في تعبيراتها من جمال، والقدرة على التعبير السليم والنطق السليم، واكتساب مهارات لغوية عديدة؛ مع القدرة على التحكم في الصوت ومخارج الحروف الصحيحة، والنهوض بالذوق الأدبي والتعبير الحر الصادق.

وقد أكدت دراسة صفاء علي (٢٠٠٤، ٤٧٤) على ضرورة استخدام الدراما في تنمية مهارات التحدُّث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس لما لها من أثر كبير في تحسينها. وأوصت دراسة الربابعة (٢٠١٥، ٦٤٢) بضرورة استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تدريس مهارة المحادثة في تعليم الطلاب. كما أكدت دراسة عطية (٢٠١٥) على الأثر الإيجابي لإستراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات الاستماع لدى الطلاب.

ونظراً للتوجهات التربوية الحديثة الساعية لتحسين تعلم اللغة الإنجليزية ومهاراتها، ولأن تعلم مهارات التحدُّث والاستماع تستدعي إعمالاً عقلياً نشطاً، ولأهمية هذه المهارات وضرورة توفير الحافز والدافع الذي يجذب الطلاب إليهما،

فقد ارتأى الباحث دراسة الفاعلية التي يمكن أن يكشف عنها استخدام إستراتيجية الدراما في تحسين مهارات التحدث والاستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة.

تحديد مشكلة الدراسة (Statement of The Study Problem):

ذكر الثبيتي (٢٠١٥، ٢) أن تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية كانت له محاولات جادة لم تثمر كثيراً؛ كونها اتصفت بالتلقين في الغالب، وغياب تام للممارسة، والاندماج مع اللغة المطلوبة ومجتمعاتها. وقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة الكخن وهنية (٢٠٠٩، ٢٠٢) تدني مستوى تحسين مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى الطلاب، ودراسة الصمادي (٢٠١١، ٧) التي أسفرت عن وجود ضعف عند الطلاب في مهارات التحدث أو ما يطلق عليها مهارات التواصل الشفوي في مواقف تنفيذ الأعمال والأنشطة الحياتية، ودراسة الشوابكة (٢٠١٤، ٥) التي كشفت عن ضعف الطالبات في التحدث بجملة سليمة وصحيحة. وكشفت دراسة عطية (٢٠١٥، ٦) عن ضعف واضح في مهارات التحدث لدى الطلاب، مما يؤكد الحاجة إلى مزيد من الدراسات العلمية التي تعني بتنمية هذه المهارات. ولعل من أبرز أسباب ضعف مهارات التحدث لدى الطلاب: أساليب وإجراءات تدريسها التي لا زالت تخضع لهيمنة الطرق التقليدية؛ إذ ما زال تدريس مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في مدارسنا قائماً -كما ذكرت علي (٢٠٠٤، ٤٧١) -على الطرق التقليدية، حيث يقوم المعلم بالسيطرة وتوجيه عملية التعلم، بينما يكون دور المتعلم سلبياً، مقتصرًا على الاستماع والحفظ والترديد لما يقوله المعلم، في حين أن مهارات التحدث لا تعتمد على مدى إتقان المتعلمين للتراكيب والصيغ اللغوية فقط، بل تتطلب أيضاً فهمهم لأمر أخرى أساسية تتعلق بكيفية استخدام تلك التراكيب في الموضع المناسب والأزمان الصحيحة. كما أشارت هيلات (٢٠٠٦، ١٩٠) إلى أنه ما زال المراقب لطرائق التدريس في مدارسنا يجردها تركز على أساليب التلقين والتحفيظ، وتتمحور حول المعلم، والمحتوى بوصفهما المصدر الأساس للحصول على المعرفة.

وعزا (Albright & Nicholson & Wojckiewicz، 2001، p.21) السبب المنطقي وراء إخفاق الطلاب في تعلم مهارات التحدث هو عدم استخدام معلم اللغة الإنجليزية لاستراتيجية الدراما في تنفيذ المنهج، واقترحت الدراسة التركيز في التدريس على استخدام الدراما؛ لفق عزلة الطلاب وانهمالكهم في عمليات تعلم مهارات الاتصال. كما أكدت دراسة (Kauts & Monika، 2013، P164) ضرورة تغيير طريقة تدريس اللغة الإنجليزية لطلاب اليوم، فمن غير المقبول استخدام إستراتيجيات تقليدية على جيل من الطلاب يتطلب نهجاً جديداً لتعلم اللغة. فباستخدام إستراتيجية الدراما ودمجها في مجال التدريس قد يتحسن الأداء، وتنمو لديهم مهارات التحدث المناسبة، ونخرج عن الرتابة التقليدية في التعليم. وتوصلت دراسة (Iamsaard & Kerdpol، 2015، P73) إلى أهمية الدراما التعليمية في زيادة ثقة المتعلمين

بأنفسهم، وكسر حاجز الخوف والوجل لديهم، وجعل المتعلم مركز العملية التعليمية ومحورها. وحديثاً أكدت دراسة (Maiullo)،(2018) أن للدراما التعليمية أهمية قصوى في تنمية مهارة التحدث؛ حيث تنقل الطلاب إلى ما وراء الممارسات الصفية باستخدام اللغة في العالم الحقيقي.

وبناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة؟

أهداف الدراسة (Objectives of the Study) :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية اللازمة لطلاب الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة.

أهمية الدراسة (Significance of the Study) :

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- تأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات الحديثة، والتي تنادي بضرورة التركيز على الجانب الاجتماعي في اكتساب اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال إشراك المتعلم في أنشطة تفاعلية جماعية.
- يؤمل أن تساهم نتائج الدراسة الحالية في تقديم رؤية واضحة لمطوري العملية التعليمية؛ لتبني طرق جديدة لتدريس مهارات التحدث باللغة الإنجليزية تتناسب مع معطيات العصر.
- يؤمل أن تستفيد من نتائج الدراسة الحالية الجهات المختصة عن تدريب المعلم أثناء الخدمة؛ لتدريب معلمي اللغة الانجليزية على استخدام إستراتيجية الدراما في تحسين مهارات التواصل الشفوي.

حدود الدراسة (Limitation of the Study) :

اقتصرت الدراسة الحالية على الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية؛ والتي تمثلت في أربع مهارات فرعية للتحدث هي: (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة). واقتصرت تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول المتوسط والمسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ في متوسطتي الليث بن خالد بمكة المكرمة، وابن القيم.

مصطلحات الدراسة (Study Terminologies):

إستراتيجية الدراما:

يُعرف الباحث إستراتيجية الدراما التعليمية إجرائيًا بأنها: مشاهد تعليمية قصيرة يؤديها طلاب الصف الأول متوسط داخل غرفة الصف أو خارجه، وتعتمد على الحوار والمناظرة وتمثيل الأدوار، من خلال أداء الطلاب في ضوء قدراتهم وإمكاناتهم؛ لتحقيق الأهداف المرجوة بطريقة مشوقة.

مهارات التحدُّث:

يُعرف الباحث مهارات التحدُّث إجرائيًا بأنها: القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية، والمواقف الاجتماعية والثقافية بطريقة وظيفية، مع سلامة النطق وحسن الأداء الإلقاء، وتُقَدَّر بالدرجة التي يحصل عليها طالب الصف الأول المتوسط في اختبار تقدير الأداء الشفوي (مهارات التحدُّث).

أولاً: الإطار النظري

• إستراتيجية الدراما التعليمية

تُعَدُّ إستراتيجية الدراما من مداخل التدريس التي تساعد على إثراء وتعميق عملية التعلم؛ نظرًا لارتباطها بالخبرة المباشرة الناتجة عن نشاط وفاعلية المتعلم. وتساعد هذه الإستراتيجية على تحقيق أهداف عديدة قد يصعب تحقيقها من خلال الأساليب الكلاسيكية القديمة. وقد تعددت تعريفات الدراما التعليمية، ولعل من أهم هذه التعريفات ما ذكره Maley & Duff (2005) بأنها: نشاط يمنح المعلمين فرصة في أن يستخدموا مكونات شخصياتهم ولغتهم في ابتكار المواقف؛ ليعبروا عنها بصورة رائعة تزيد من قدراتهم في التعليم، ويعرفها العموش (٢٠٠٦) بأنها: "أسلوب تعليمي قائم على تحويل بعض نصوص الكتاب إلى نصوص درامية يتم تدريب الطلبة على تقمص شخصياتها وأداء أدوارها وتمثيلها فعلياً، بحيث يقوم المعلم خلال التدريب وبعد الأداء على تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة المناسبة" ص ٨، وعرفها كل من الكخن وهنية (٢٠٠٩) بأنها: "طريقة لتنظيم المحتوى التعليمي للمادة الدراسية، وأسلوب تدريسها، تتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية وتشكيلها في مواقف عملية، والتركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها، ويقوم الطلبة بتمثيل الأدوار المتضمنة للمواقف، وذلك لخدمة المادة التعليمية وتفسيرها وتوضيحها تحت إشراف المعلم" ص ٢٠٤، كما عرفها خصاونة والعكل (٢٠١٢) بأنها: "النشاط الدرامي الذي يؤدي داخل الفصل الدراسي أو خارجه، ويستخدم عدة ألوان من الفنون والآداب لتوصيل مفاهيم وأهداف تعليمية معينة" ص ١٨٤، ووصفها (Kauts & monika, 2013, P87) بأنها: "عملية لعب أدوار ومن خلالها يتكون لدى الشخص نظرة دراماتيكية على الوضع، كما يتم من خلالها تحويل المفاهيم المملة الى أخرى حقيقة ومثيرة للاهتمام.

وبناءً على ما سبق فإن الدراما التعليمية إستراتيجية تعليمية تستخدم في التدريس، وتعتمد على تقديم المادة التعليمية للطلبة بواسطة الأداء التمثيلي الذي يبرز من خلال تمص الشخصيات فعلياً، وأداء حركات أعضاء الجسم المتنوعة، إضافة إلى اللغة المنطوقة التي تصاحب الأداء.

أهمية الدراما التعليمية:

أشارت العديد من الأدبيات التربوية إلى أهمية الدراما التعليمية، من بينهم

Maley & Duff، 2005، (P56)، وهيلات(٢٠٠٦: ٩٠)، والفيومي(٢٠١١: ٣٩)، والحراشة(٢٠١١: ١٠٤٠)، و(Kauts & Monika، 2013، (P164)، و(Kumaran، 2012، (Huan P7، & Nhi، 2017.78) ويحمل الباحث جملة ما توصلوا إليه فيما يلي:

- تجعل المتعلم أكثر قدرة على الفهم والاستيعاب؛ حيث تؤدي إلى تنشيط وإثارة حماس كل من المعلم والطالب؛ لأن للتمثيل قوة انفعالية تؤثر في زيادة الانتباه البصري والمرتبطة بالدافعية.
- يكتسب المتعلم من خلالها خبرات تعليمية تتسم بالإيجابية؛ من خلال تجسيد المعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم المهمة أمام الطلاب؛ لأنها تستبعد التفاصيل غير الضرورية.
- يقلص كذلك دور المتعلم التقليدي القائم على الحفظ والاستذكار الآلي للمعلومات، وجعله محور العملية التعليمية بإعطائه الحرية في التحكم بالنشاط بالطريقة التي تناسبه.
- تتيح فرصة مشاهدة المتعلمين لوقائع المشهد، مما يساعدهم على تذكرها أكثر من قراءتها، لأنها تحول الحروف المكتوبة إلى صورة حية ناطقة محببة إلى نفوس الطلاب.
- تتيح الفرصة أمام المتعلمين للتعبير عن أنفسهم من خلال عمل يثير اهتمامهم، فضلاً عن تحقيق التوازن النفسي لديهم، وإدخال المتعة والبهجة في نفوس المتعلمين، وجعلهم أكثر قابلية للتعلم.
- تبسيط المناهج الدراسية والخروج بها من المجالات الضيقة المحددة إلى صورة متحركة، مما يجعلها أكثر حيوية وإقناعاً.
- تدريب المتعلمين على ممارسة آداب الحديث والاستماع، وتطوير مهارات كلٍ منهما؛ حيث تُعطى لهم المسؤولية، ويتم وضعهم في مواقف تسمح لهم أن يتصلوا ويناقشوا ويتفاوضوا.
- ترسخ في المتعلم بعض القيم الاجتماعية كالتعاون، ومعرفة الحقوق والواجبات، والمشاركة وتحمل المسؤولية.
- تنمية مهارات القراءة والنطق الصحيح وفن الإلقاء.
- توفير جو من الصداقة والود والتفاهم الذي يجمع بين المعلم وطلابه أثناء قيامهم بالمشاركة في تخطيط وتنفيذ العمل الدرامي.
- تحفيز المتعلم للعملية التعليمية، وزيادة ثقته بنفسه، وكسر حاجز الخوف والحجل لديه.
- إن المواد التعليمية قد لا تصل إلى الطالب سواء قرئت أو رويت يقدر ما يتحقق ذلك عندما يكون الصف الدراسي ميداناً لعرض المعلومات والمفاهيم بطريقة درامية ممتعة وشيقة.

- تعتبر الدراما التعليمية أداةً للمزج بين الخيال والطاقة؛ لإنتاج التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية.

ولعل ما سبق يؤكد أن الدراما التعليمية إستراتيجية تعليمية مرنة وبسيطة لا يحتاج استخدامها بشكل فاعل في الصف إلى معرفة مسبقة أو خبرة معينة، ولا يشترط توفر وسائل كثيرة أو مسرح خاص لتنفيذ المشاهد الدرامية، حيث يكفي فقط بإجراء بعض التعديلات على الغرفة الصفية تسمح بحركة الممثلين؛ مما يجعل لها أثرًا فعالاً في تحسين قدرات الطلاب لغويًا وسلوكيًا، كما أنها تدعم مهارات التعلم كالاستماع، والتعبير عن النفس، وتراعي الحاجات والميول. ولها القدرة على تنمية مهارات التحدث، ومن ثمَّ تحسين مهارات التواصل مع الآخرين. فضلًا عن أنها تكسر جمود وملل التدريس التقليدي، وتضفي الحيوية والمرح والمرونة على العملية التعليمية، وتعمل على إزالة الخوف والتوتر والخجل لدى الطلاب؛ الأمر الذي يجعلها تسهم بشكل كبير في نمو اللغة لدى المتعلمين، حيث تتيح لهم التعامل مع اللغة في مواقف تشبه مواقف الحياة الطبيعية، وتتيح لهم فرص المشاركة الحقيقية في ممارسة اللغة في جو من المرح، فضلًا عن أنها قد تخلصهم من عيوب النطق ومن الخجل والخوف والرهبة من الكلام.

خطوات إستراتيجية الدراما التعليمية:

اتفق كل من هيلات (٢٠٠٦: ٩١)، والفيومي (٢٠١١: ٤٠)، والحراشنة (٢٠١١: ١٠٤١) على أن العمل الدرامي داخل حجرة الصف يقوم على مرحلتين. المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التنفيذ، والمرحلة الثانية: مرحلة التنفيذ، وهما كما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التنفيذ

تشتمل على الخطوات التالية:

- أ- تحديد الدرس أو الموضوع: يقوم المعلم بتحديد الدرس أو مجموعة الدروس التي يمكن أن تدرس باستخدام الدراما التعليمية.
- ب- القراءة المتعمقة والمتأنية لموضوع الدرس: بعد اختيار الدرس أو النص المراد تدريسه باستخدام الدراما التعليمية يقوم المعلم بالقراءة المتعمقة والمتأنية للموضوع، وذلك بهدف تحديد الأهداف، وتحديد المعلومات والمفاهيم والاتجاهات والقيم المتضمنة في محتوى الدرس، وتحديد مواطن السهولة والصعوبة في موضوع الدرس؛ لتذليل مواطن الصعوبة من خلال المعالجة الدرامية.
- ج- صياغة أهداف الدرس: يقوم المعلم بصياغة الأهداف الإجرائية السلوكية للدرس المراد تدريسه باستخدام إستراتيجية الدراما.
- د- تحديد الأدوار والشخصيات المطلوب تمثيلها: يحدد المعلم الأدوار والشخصيات الأساسية والثانوية المطلوب من الطلاب أداءها.

هـ- تحديد الأدوات والوسائل المعينة: يتمّ تحديد الأدوات والوسائل الملائمة لأهداف وطبيعة الدرس، وإشراك الطلاب في تصميمها وإعدادها تحت إشراف المعلم.

المرحلة الثانية: مرحلة التنفيذ

تشتمل مرحلة التنفيذ العملي على الخطوات التالية:

- أ- تهيئة وتنشيط الطلاب لعملية التمثيل بأحد الأساليب المناسبة مع طبيعة أهداف ومحتوى الدرس وطبيعة المتعلم.
- ب- عرض موضوع الدرس وتوزيع الأدوار على الطلاب، مع إتاحة الفرصة أمامهم لاختيار الأدوار التي يميلون إلى أدائها.
- ج- إعداد المكان الذي سيُجري فيه التمثيل بما يتناسب مع طبيعة الموقف التمثيلي؛ مع مراعاة استغلال وتوظيف الأشياء الموجودة داخل حجرة الدراسة أثناء عملية التمثيل.
- د- إعطاء التوجيهات للطلاب المشاركين؛ بعد التأكد من أن كل طالب قد عرف متى يبدأ ومتى ينتهي دوره في التمثيل.
- هـ- القيام بعملية التمثيل: أي يتقمص الطالب شخصية أخرى؛ معبراً عن ذلك بالحوار، ونبرة الصوت المناسبة، وتعبيرات الوجه، وحركات الجسم.

• مهارة التحدُّث

تُعَدُّ مهارة التحدُّث من أهم أهداف تعليم اللغات، إذ يهدف تعليم اللغة تكوين شخصية قادرة على التعبير عما يجول بخاطرهما من الأفكار والمشاعر والاتجاهات ومواجه مواقف التواصل اليومي بإيجابية وفاعلية ويسر، ومما يؤكد أهمية مهارة التحدُّث أنها حظيت بالكثير من الدراسات والبحوث والمؤلفات التي تحدد أهميتها ومجالاتها، ومهاراتها وكيفية إكسابها وتنميتها عند الدارسين، مثل دراسة Revathy & Ravindran (2016، 216) والتي أشارا فيها إلى أنه من المهم اكتساب مهارات التحدُّث، وعلى معلم اللغة الأجنبية عدم الاعتماد على الكتب فقط في تعليم اللغة، ويجب إشراك الطلاب في محادثات طبيعية للتأكد من اكتسابهم مهارات الحديث. كما أشار الربابعة (٢٠١٥، ٦٢٩) إلى أن للحديث أهمية كبيرة في حياة الانسان، تظهر من خلال تفاعله مع أبناء المجتمع في جميع مجالات الحياة، لذا فإنه لا يمكن الاستغناء عنه؛ لأن حاجة الإنسان إليه أشبه بحاجته إلى الهواء والماء، والحديث هو ترجمة لأفكار الإنسان وآرائه وخبراته وأحاسيسه. كما ذكرت علي (٢٠١٢، ٣١) أن مهارة التحدُّث من أهم المهارات اللغوية، وتحتل المرتبة الثانية بعد الاستماع، لما لها من دور مهم في إحداث فعل الاتصال والتواصل اللغوي والاجتماعي، فالتحدُّث هو وسيلة الفرد الأولى للتعبير عن نفسه ومشاعره، وهو الوجه الثاني للتواصل الشفوي.

ويعتبر التمكن من مهارات التحدُّث أحد دلائل نجاح الفرد في إقامة علاقات مع المجتمع المحيط، وتُعدُّ مطلباً أساسياً للتعبير عن الأفعال والأفكار وشرح وجهات النظر، وتمّ تناول مفهوم مهارة التحدُّث بشكل كبير، فقد عرفه عطية

(٢٠١٥) بأنه: "عملية فسيولوجية وعقلية، تتضمن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والخبرات والمعلومات والأفكار والآراء ووجهات النظر وغيرها، من المتحدث إلى الآخرين (المستمعين أو المخاطبين) نقلاً يقع منهم موقع القبول والتفاعل والاستجابة، مع طلاقة وانسياب في النطق، وصحة في التعبير وسلامة في الأداء" ص٦، وعرفته الصمادي (٢٠١١) بأنه: "مهارة التعبير بدقة عن المعاني والألفاظ واستخدام التراكيب اللغوية الصحيحة للإجابة عن أي سؤال أو التعبير الشفهي المناسب في موقف ما" ص١٠، في حين وصفه (Kauts & Monika, 2013, 167) بأنه: "عملية تفاعلية لبناء المعنى، وتشتمل على إنتاج وتلقي ومعالجة المعلومات"، كما عرفه الرابعة (٢٠١٥) بأنه: "القدرات التي تؤهل الطالب الى التعبير عن أفكاره في صورة صوتية صحيحة نحويًا وصرفيًا ولغويًا، وتلوين الأداء بما يتناسب مع المعنى، مستخدمًا الحركات الجسدية المصاحبة" ص٦٣١، أما (Rahman, 2016) فيرى أن التحدث ما هو إلا عملية ديناميكية تفاعلية تنطوي على نقل فعال لمجموعة من الحقائق والأفكار، والمشاعر والقيم. فهو نشاط فعال يتطلب الوعي والانخراط من أجل تحقيق الإفهام". P53

أهمية مهارة التحدث:

يُعدُّ التحدث الوسيلة الأساسية للتواصل، ويشكل أداة اتصال سريعة بين الأفراد، ويعتبر أحد مكونات شخصية الفرد. وأشار (Qureshi, 2013) (p) إلى أن لمهارة التحدث أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

- ١- التحدث هو أداة للاتصال، ونحن نتواصل مع بعضنا لنعبر عن آرائنا وأفكارنا.
- ٢- مهارات التحدث مهمة للنجاح الوظيفي ولتعزيز الحياة الشخصية.
- ٣- للتأكد من أن نظام حياتنا يسير بطريقة سلسة، وللتأكد من فهمنا لما يجري حولنا، حيث يجب أن نكون متمكنين من مهارات التحدث والخطاب.

ومهارة التحدث هي الوسيلة السهلة والسريعة التي يستخدمها الإنسان في علاقاته مع الآخرين، فالتحدث هو الذي يرسم صورة الشخصية في أذهان الآخرين، ومن يمتلك مهارات التحدث يمكنه إقناع الآخرين بلباقة حدبته، والنجاح في مهارة التحدث يحقق كثيرًا من الأهداف الحيوية في الميادين المختلفة، والدقة في التعبير أثناء التحدث تؤدي إلى خير كثير، بينما الإخفاق فيه يؤدي إلى فوات الفرص وضياع الفوائد المرجوة، ومهارة التحدث هي أبرز الوسائل المهمة التي يمكن للإنسان أن يؤكد بها ذاته، ويرضي بها نفسه في مواجهة الآخرين. الحلاق (٢٠١٠، ص ١٢٠)

كما تتمثل أهمية مهارة التحدث في كونها وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطتها يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يُراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحًا ودقيقًا، إذ يتوقف على حسن التعبير وصحته، ووضوح الاستقبال اللغوي، وعلى إتقانه يتوقف تقدُّم المتعلم في اكتساب المعلومات الدراسية المختلفة (العساف، ٢٠١٦، ص ٥٠). وتحدد على (٢٠١٢، ١٤٩) أهمية مهارة التحدث فيما يلي:

- ١- إنها من أكثر المهارات اللغوية انتشارًا في الحياة العملية والاجتماعية، إذ تعتمد تلك الجوانب العملية في تنفيذها على مهارة التحدث.

- ٢- إنَّها المهارة الأساسية في تنفيذ عملية التعلم، لأنَّها وسيلة لممارسة الحوار والنقاش الذي يساعد الطالب على فهم الخبرات التربوية التي يتعرض لها.
- ٣- تساعد مهارة التحدُّث على فهم الأفكار، والتعبير عن المشاعر والانفعالات.

• مهارات التحدُّث الفرعية:

نظرًا لأهمية إتقان مهارة التحدُّث، وباعتبارها إحدى المهارات الأساسية لتعلم اللغات، فقد اهتمت العديد من الدراسات والأبحاث بالمهارات الفرعية للتحدُّث، من بينهم Hughes (2003)، (p135 وسعيد (٢٠٠٧، ص ٥٣)، وعلي (٢٠١٢، ١٥١) ويمكن إيجاز جملة ما قدموه فيما يلي:

- ترتيب الأفكار وتسلسلها.
- التقديم المناسب للموضوع.
- الطلاقة في التعبير.
- القدرة على استخدام لغة تناسب السامعين.
- القدرة على تبادل الأفكار والمعلومات من خلال المحادثة.
- القدرة على استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى.
- البراعة في استخدام السلوك غير اللفظي وتوظيفه لخدمة موضوع الحديث.
- البراعة في التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقًا للموقف.
- القدرة على إنهاء الحديث في الوقت المناسب.
- القدرة على إعطاء معلومات شخصية وغير شخصية.
- التعبير عن الحاجة وطلب المساعدة والاستئذان والاعتذار، شرح الأفكار، والتعبير عن الرأي والحكم على الأداء.
- دعم آراء وأفكار الآخرين، ومحاولة إقناعهم.
- القدرة على استخدام الإيماءات ولغة الجسد.
- القدرة على التعرف على غرض المتحدث.
- نطق الأصوات والحروف نطقًا صحيحًا وواضحًا.
- اختيار الكلمات والعبارات التي تعبر عن الأفكار والآراء تعبيرًا واضحًا.
- مراعاة الإيقاع من حيث السرعة والبطء.

وقد اقتصر الباحث في الدراسة الحالية على أربع مهارات فرعية للتحدُّث هي: (نطق الكلمات نطقًا صحيحًا، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقًا للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة)

مراحل عملية التحدث:

إن عملية التحدث عملية تلقائية لدى الإنسان، تحدث بسرعة وبصورة فجائية، وعلى الرغم من ذلك فإنها تأتي على مراحل يتدرج من خلالها الفرد المتحدث من حشد الأفكار إلى البحث عن الكلمات والأساليب التي يستطيع من خلالها التحدث إلى عرض تلك الأفكار بصورة لفظية واضحة ومعبرة. وأوضح العموش (٢٠٠٦، ص ٨٧) مراحل عملية التحدث تتمثل في: تكوين الفكرة *conceptualization*، والصياغة *Formulation*، اللفظ *Articulation*، والمراقبة الذاتية *Self-Monitoring*. ويرى الشوابكة (٢٠١٤، ص ١٦٦) وخصاونة والعكل (٢٠١٢، ص ١٨٦) أن هناك أربع مراحل متتالية لا تتم عملية التحدث بدونها، وهي كالتالي:

- ١- الاستشارة: يقصد بها وجود دافع لدى المتحدث للتحدث، وقد تكون الاستشارة داخلية ناجمة عن حاجة في نفس المتكلم أو عن إحساس معين لديه، واستشارة خارجية كأن يطرح عليه سؤالاً ليجيب عنه.
- ٢- التفكير: وهي المرحلة التي يحاول فيها المتحدث أن يرتب ما سيتحدث عنه؛ ليعبر عنه بشكل منظم ومقبول ومنطقي في ذات الوقت.
- ٣- الصياغة: حيث يبدأ المتحدث في وضع تصور لما تمّ التفكير فيه.
- ٤- النطق: وفيه يقوم المتحدث بتنفيذ ما فكر فيه وصاغه نتيجة الاستشارة الحاصلة، فينطق بما صاغه بطريقة تتسم بالبيان والإيضاح وسلامة مخارج الحروف والخلو من الأخطاء والعيوب.

• معوقات تنمية مهارة التحدث:

نظرًا لأهمية مهارة التحدث فقد اهتم الباحثون والمختصون بتحديد المعوقات والمشكلات التي تواجه مهارة التحدث، منهم هيلات (٢٠٠٦، ص ١٩١)، والخصاونة والعكل (٢٠١٢، ص ١٨٩ - ١٩٠)، ويجمع الباحث ما توصلوا إليه من معوقات في: الخجل وما يولد من ارتباك حيث تضعف سيطرة المتعلم على الموقف المراد التحدث به، الحالة الصحية للطفل، حيث يتأثر لفظ الطفل بنمو أعضائه، فإذا كان هناك عجز في أي جانب من جوانب النطق أدى ذلك إلى تشويه اللفظ، وعدم اهتمام المعلمين بتدريب الطلاب على تنظيم أفكارهم أثناء التحدث، وإحجام الطلاب عن المشاركة في مواقف التحدث، والخجل والخوف وعدم ثقة الطلاب في مواجهه الآخرين والتحدث أمامهم، وشيوع الأخطاء اللغوية والنحوية، والعجز في استخدام اللغة كأداة للتفكير.

• دور المعلم في تنمية مهارة التحدث:

أشار كل من سعيد (٢٠٠٧، ص ٥٤) والعساف (٢٠١٦، ص ٥٥) إلى مجموعة من الأنشطة والوسائل التي تمكن المعلم من تنمية مهارة التحدث، يمكن إيجازها على النحو التالي:

- ١- إفساح المجال للمتعم كى يعبر عن ذاته.
- ٢- تنمية أسلوب الحوار لدى الطلاب وتعويدهم عدم الاستسلام في المناقشة.

- ٣- تعويد الطلاب على التخطيط لعملية الكلام، والبعد عن التحدُّث العشوائي والحشو.
- ٤- تكليف الطلاب بقراءة الكتب وإعادة عرضها شفويًا أمام زملاء بصوت مرتفع مع المناقشة الجماعية.
- ٥- الربط بين أصوات الكلمات في مجموعات والنطق بها.
- ٦- توفير العديد من الفرص امام الطلاب للاستماع النشط.
- ٧- تشجيع الطلاب على رواية القصص.

إستراتيجية الدراما التعليمية ومهارة التحدُّث:

تغيرت في العصر الراهن إستراتيجيات تعليم اللغة من التقليدية التي ركّز على تعليم القواعد الأساسية إلى التركيز على الأنشطة التواصلية التي تعطي الطلاب الثقة بممارسة اللغة داخل الصف الدراسي. وتعتبر إستراتيجية الدراما أحد هذه الإستراتيجيات التواصلية التي توفر للطلاب فرصًا عديدة لممارسة التحدُّث بطريقة مشوقة ومرنة.

F. (2012)، B؛ Al-homoud، O؛ Abdulrahman، A؛ Naeem، Al-Rajihi

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأنشطة الدرامية لها علاقة وثيقة بتعلم اللغة، وخصوصًا على المهارات الشفوية (التحدُّث والاستماع) مثل دراسة (Cho، 2015، Galante & Thomson، 2017:A) والتي أشارت إلى تحسين مهارات الطلاب الشفوية وازدياد الثقة بالنفس أثناء التحدُّث باللغة الإنجليزية؛ حيث يمكن أن تخلق هذه الأنشطة الدرامية بيئة طبيعية يستطيع فيها الطلاب استخدام اللغة أثناء أدائهم لأدوارهم.

وقد أشارت دراسة (Donson، 2000) ودراسة (Aldavero، 2008) إلى أن علاقة الدراما التعليمية بالتحدُّث علاقة وثيقة، فمن خلالها يمارس الطلبة التواصل الحقيقي للغة، حيث تُعتبر أحد الإستراتيجيات التواصلية لتعليم اللغة، وهي بذلك تُعدُّ شكلاً قويًا من أشكال التواصل. كما أشارا إلى أهمية هذه الإستراتيجية على تطوير مهارة التحدُّث، وإكساب المتعلمين الثقة بأنفسهم والطلاقة في حديثهم، وتساعدهم على استخدام اللغة في التواصل على الرغم من قلة مفرداتهم اللغوية. وتوصلت دراسة كل من (Al rajihi et al، 2012 و Iamsaard & Kerdpol، 2015) و (Galante & Thomson، 2017:B) و (Nguyen & Thi Do، 2017) و (Mairullo، 2018) و (Shona، Gary؛ Whyte، Konstantina؛ Beauchamp، Kalogirou، 2019) إلى فاعلية إستراتيجية الدراما على الطلاقة اللغوية لمتحدثي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في تطوير المهارات اللفظية أكثر من الأنشطة التعليمية التقليدية، وكانت أكثر نجاحًا في التقليل من قلق الكلام لدى الطلاب من الأنشطة التقليدية.

يتضح مما تقدم أن إستراتيجية الدراما التعليمية تلعب دورًا مهمًا في تعليم وتعلم مهارات التحدُّث باللغة الإنجليزية، وذلك حسب رؤية العديد من التربويين والمختصين في هذا المجال، ويتطلب الاستخدام الفعال للدراما التعليمية الوعي بخطوات إجرائها، وتهيئة البيئة الصفية بالشكل المناسب، وتغيير طريقة عرض الدروس بما يتناسب مع استخدامها، إلى جانب التغلب على بعض المعوقات التي تحول دون الإفادة من الدراما التعليمية.

ثانياً: الدراسات السابقة

• المحور الأول: الدراسات التي عيّنت بالدراما التعليمية:

قام Al rajihi et. al (2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام أسلوب الدراما في تدريس اللغة الإنجليزية على تنمية المهارات الشفوية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢) طالباً، قسمت إلى قسمين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وقد تمَّ استخدام الاختبار كأداة لقياس الكفاءة الشفوية للمجموعتين. وأجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٢م، وكشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تمَّ تدريسها باستخدام أسلوب الدراما.

وأجرى Iamsaard & Kerdpol (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير الأنشطة الدرامية على تحسين مهارات التواصل باللغة الإنجليزية في الصف الحادي عشر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استخدام استبيان لمعرفة آراء الطلاب في استخدام الأنشطة الدرامية، والمنهج التجريبي والذي تكون من اختبار قبلي وبعدي. كانت مدة الدراسة (٢١) ساعة خلال (٧) أسابيع من الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٥. وكشفت نتائج الدراسة أن مهارات التواصل الشفوي بعد استخدام الأنشطة الدرامية كانت أعلى بكثير منها قبل استخدام الأنشطة الدرامية.

وأجرى Galante & Thomson (2017:A) دراسة تحققت من أثر إستراتيجية الدراما على الطلاقة اللغوية لمتحدثي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بجامعة تورنتو بالبرازيل، اشتملت الدراسة على عينة مكونة من (٢٤) طالباً من الجنسية البرازيلية تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية. واعتمدت الدراسة على الاختبار القبلي والبعدي كأداة، وأشارت نتائجها إلى أن التعليم المعتمد على الدراما التعليمية له فوائد على الطلاقة اللغوية أكثر من الطرق التواصلية التقليدية.

وقام كل من M. A، M. A. & Ravindran،Revathy (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير طريقة الدراما على المهارات اللفظية والقلق اللغوي لدى الطلاب الاتراك بجامعة يوزونك بتركيا، اشتملت الدراسة على عينة مكونة من (٣٧) طالباً، تمَّ اختيارهم بطريقة عشوائية. وقسم الباحثان العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمَّ استخدام اختبار (ت) لتحليل البيانات التي تمَّ الحصول عليها من مقياس المهارات البلاغية ومقياس قلق الكلام. وقد أثبتت الدراما التعليمية فعاليتها في تطوير المهارات اللفظية أكثر من الأنشطة التعليمية التقليدية، وكانت أكثر نجاحاً في التقليل من قلق الكلام لدى الطلاب من الأنشطة التقليدية.

وأجرى Nguyen & Thi Do (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على موقف الطلاب نحو استخدام أنشطة الدراما في الصفوف الناطقة باللغة الإنجليزية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث أجريت مقابلات مع طلاب الجامعة الفيتنامية في ميكونغ لجمع المعلومات عن تأثير استخدام الأنشطة الدرامية، وأظهرت النتائج اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو الأنشطة القائمة على الدراما، فضلاً عن الآثار التربوية المترتبة على استخدام الأنشطة الدرامية المعززة للأداء الشفوي للطلاب.

كما أجرى Thomson, Galante & (B: 2017) دراسة هدفت إلى معرفة كيف يمكن للتقنيات التعليمية المكتسبة من الدراما أن تؤثر إيجاباً على طلاقة التحدث، والشمولية، والتركيز، وقد تمَّ تصميم اختبار لهذا الغرض، وتمَّ التطبيق على عينة تكونت من (٢٤) متعلماً برازيليّاً من المراهقين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية قبل وبعد مشاركتهم في برنامج اللغة الإنجليزية القائم على الدراما لمدة ٤ أشهر، ثم تمت مقارنة تطوير المهارات الشفوية من قبل هذه المجموعة مع مجموعة موازية من المتعلمين الذين تلقوا ٤ أشهر من التدريس في الفصول الدراسية التواصلية التقليدية، وأشارت النتائج إلى أن التعليم القائم على الدراما يمكن أن يؤدي إلى مكاسب أكبر بكثير في إتقان اللغة الإنجليزية .

كما أجرى Maiullo ، 2018 دراسة تحاول الحد من صعوبة مهارة التحدث تعد بالنسبة لمتعلمي اللغة، من خلال أنشطة الدراما الإذاعية التي تدعم التفاعل الشفهي في الصف، وتعاون الطلاب في بيئة منخفضة مريحة تشجع على التحدث وتتكامل خلالها مهارات القراءة والكتابة والاستماع أيضاً، وقدم الباحث جملة من التوجيهات والإرشادات لاستخدام الدراما الإذاعية في ممارسة التحدث؛ من خلال طرح أسئلة حول مشكلة البطل في القصة، وكيف واجه البطل المشكلة، وتنظيم حدث درامي إذاعي، وجعل الطلاب يقومون بإجراء دراما إذاعية أمام جمهور أكبر من أقرانهم والمعلمين وأولياء الأمور .

وفي دراسة حديثة أجراها Kalogirou et. al (2019) هدفت إلى الكشف عن فاعلية طريقة تدريس المفردات للمتعلمين الصغار في اللغة الثانية من خلال وسيط الدراما، وتحديدًا تأثير تقنيات تدريس الدراما على اكتساب المفردات لدى متعلمي المدارس الابتدائية في ويلز، في ثلاث مراحل: ما قبل الدراما والدراما وأنشطة ما بعد الدراما. يشتمل تصميم البحث على مجموعتين تجريبتين ومجموعة ضابطة واحدة، واستخدم الاختبار كأداة للدراسة، التي كشفت عن فاعلية الأنشطة الدرامية في نمو مهارات المتعلمين في تسمية الصور، وصياغة الجملة ومهام الارتجال.

المحور الثاني: دراسات تناولت مهارة التحدث باللغة الإنجليزية:

أجرت Al-Twirish (2009) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام المدخل الاتصالي على تحسين مهارتي التحدث والاستماع، واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالبةً من طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة الدمام، واعتمدت الباحثة على الاختبار كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدخل الاتصالي.

كما قام Sanaa (2013) بدراسة هدفت إلى تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب من خلال استخدام الطريقة التواصلية لتعليم اللغة، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً وطالبة و (١٠) من المعلمين والمعلمات، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات من طلاب السنة الثانية في قسم اللغة الإنجليزية بجامعة بسكرة؛ لمعرفة موقفهم حول استخدام الطريقة التواصلية وأثرها على مهارة التحدث. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن تعليم اللغة الإنجليزية باستخدام الطريقة التواصلية وسيلة فعالة لتطوير مهارات التحدث.

وهدفت دراسة Helwa (2015) إلى التعرف على أثر استخدام الدمى من أجل تعزيز مهارات الاستماع والتحدث باللغة الإنجليزية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ السنة الثانية في مدرسة الحصاة الابتدائية للبنات والبنين بمحافظة القليوبية بمصر، اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي القائم على تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واعتمد الباحث على الاختبار كأداة للدراسة. وكشفت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تُعزى إلى استخدام التعلم القائم على الدمى.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

- اتفقت الدراسات الحالية مع العديد من الدراسات السابقة من حيث تناولها للدراما التعليمية كمتغير مستقل.
- تناولت بعض الدراسات السابقة دراسة الدراما التعليمية مع مهارتي التحدث والاستماع معاً أو التحدث والاستماع كل على حدة، في حين تناولت بقية الدراسات قياس فاعلية الدراما على التحصيل أو الطلاقة اللغوية. واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت مهارة التحدث على حدة.
- اتفقت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات التي استخدمت المنهج التجريبي لدراسة الدراما التعليمية، ما عدا دراسة Nguyen & Thi Do، 2017 التي استخدمت المنهج الوصفي، ودراسة Iamsaard & Kerdpol، 2015 التي استخدمت المنهج الوصفي والتجريبي.
- تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت أثر وتأثير الدراما التعليمية في اختيارها لعينة الدراسة بين المرحلة الابتدائية والثانوية والجامعية، مما يدل على أهمية الدراما ودورها الفعال على العملية التعليمية، ولم تتفق الدراسة الحالية مع أي من الدراسات السابقة من حيث العينة، حيث لم تستهدف أي من هذه الدراسات طلاب المرحلة المتوسطة.
- خلصت جميع الدراسات التي تناولت الدراما التعليمية على دورها الإيجابي على تنمية المهارات المستهدفة وعلى التحصيل، وأظهرت دورها التربوي على العملية التعليمية.

فروض الدراسة:

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء الشفوي (التحدث) عند مستوى نطق الكلمات نطقاً صحيحاً؛ لصالح المجموعة التجريبية، بعد ضبط التطبيق القبلي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء الشفوي (التحدث) عند مستوى استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى؛ لصالح المجموعة التجريبية، بعد ضبط التطبيق القبلي.

- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء الشفوي (التحدث) عند مستوى التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف؛ لصالح المجموعة التجريبية، بعد ضبط التطبيق القبلي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء الشفوي (التحدث) عند مستوى امتلاك ثروة لغوية مناسبة؛ لصالح المجموعة التجريبية، بعد ضبط التطبيق القبلي.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء الشفوي (التحدث) عند المستوى الكلي لمهارات التحدث (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة) مجتمعة؛ لصالح المجموعة التجريبية، بعد ضبط التطبيق القبلي.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة Study Method:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي لمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وتقوم فكرة التصميم شبه التجريبي للدراسة على اختيار مجموعتين، إحداهما تجريبية Experimental group، والأخرى ضابطة Control group؛ وتمّ تطبيق اختبار الأداء الشفوي (مهارات التحدث) لقياس مهارات التحدث قبلياً على هاتين المجموعتين قبل التقسيم، ثمّ تمّ تعليم المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الدراما، بينما تمّ تعلم المجموعة الضابطة من خلال طريقة التعلم المعتادة. وبعد الانتهاء من الخطة الزمنية المحددة لتعلم الموضوعات تمّ التطبيق البعدي لاختبار الأداء الشفوي (مهارات التحدث) على كلا المجموعتين، يليه مقارنة نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات مجموعتي الدراسة البعديّة؛ للكشف عن فاعلية إستراتيجية الدراما التعليمية على تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول متوسط.

متغيرات الدراسة Study Variables:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية الدراما في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة، لذلك فإن متغيراتها تتمثل في:

- المتغير المستقلة Independent Variable: ويتمثل في: إستراتيجية الدراما.
- المتغيرات التابعة Dependent Variables: وتتمثل في: مهارات التحدث الفرعية مفردة ومجمعة: (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة). وقد تمّ التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بتطبيق

اختبار الأداء الشفوي (مهارات التحدث) قبل تطبيق التجربة، ومن ثمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبيانات كل مجموعة، واستخدام اختبار (T-Test) لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية.

مجتمع الدراسة وعينتها :Population and Sample of The Study

يشمل مجتمع الدراسة الحالية جميع طلاب الصف الأول متوسط الذين يدرسون في المدارس الحكومية التابعة لإدارة تعليم مكة المكرمة في الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ. وقد تمَّ اختيار عينة الدراسة من خلال تحديد المدارس المتوسطة للبنين في مدينة مكة المكرمة، واختيار متوسطتي الليث بن خالد بمكة المكرمة، وابن القيم؛ إذ إنهما في منطقتين متكافئتين تقريباً، وفي كل منهما فصلان للصف الأول المتوسط. ثم اختيار فصلين من كل مدرسة، أحدهما للمجموعة التجريبية والآخر للمجموعة الضابطة من كل مدرسة؛ بطريقة عشوائية بحيث تتضمن كل مدرسة مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة؛ لضمان تكافؤ المجموعتين. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١): عدد الطلاب عينة الدراسة في المجموعتين الضابطة والتجريبية

المدرسة	المجموعة تج	المجموعة ض
الليث بن خالد	٣٠	٣٠
ابن القيم	٣٠	٣٠
المجموع	٦٠	٦٠

• أدوات الدراسة Study Tools:

بما أن الدراسة الحالية تتطلب تحديداً لمدى أثر استخدام إستراتيجية الدراما في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول متوسط، كان لزاماً إعداد الأداة الإجرائية اللازمة لذلك، والتي تتمثل في: اختبار الأداء الشفوي (مهارات التحدث)، وفيما يلي خطوات بنائه:

اختبار تقدير الأداء الشفوي (مهارات التحدث)

لتحقيق أهداف الدراسة شرع الباحث في بناء اختبار تقدير الأداء الشفوي (التحدث)، وقد حرص قدر الإمكان على أن تتحقق فيه مواصفات الاختبار الجيد؛ من خلال الاستعانة بأدبيات القياس والتقويم التربوي، على أن يتم تجريبه قبل إدخال المتغير المستقل، ثم يعاد تطبيقه مرة أخرى بعد الانتهاء من التجريب، ولقد صيغت مفردات الاختبار في ضوء مهارات الأداء الشفوي (التحدث) عند مستوى (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، امتلاك ثروة لغوية مناسبة). ولقد مرَّ إعداد الاختبار بالعديد من المراحل تتمثل في الآتي :

١. تحديد الغرض من الاختبار: وهو قياس مهارات التحدث: (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، امتلاك ثروة لغوية مناسبة)؛ حيث تعتمد الإجابة على الأداء الشفوي للمهارة المراد قياسها؛ من خلال البدائل الآتية. درجة توافر المهارة: (كبيرة جداً،

كبيرة، متوسطة، ضعيفة، لا تتوفر)، وقد خصص الباحث (٤) درجات إذا كانت المهارة متوفرة بدرجة كبيرة جداً، و (٣) درجات إذا كانت متوفرة بدرجة كبيرة، و (٢) درجتان إذا كانت متوفرة بدرجة متوسطة، و (١) درجة واحدة إذا كانت متوفرة بدرجة ضعيفة، و (٠) إذا لم تتوفر المهارة.

٢. صياغة الاختبار في صورته المبدئية؛ حيث بلغ عدد مفرداته (٥٥) عبارةً.

٣. عرض الاختبار على عدد من المحكمين المختصين في الحقل للتحقق من الصدق الظاهري، حيث أكد المحكمون مناسبة وملاءمة الاختبار للفرد نفسه، وعلى ارتباط الاختبار بالمتغيرات التي يقيسها، كما تمَّ التحقق من صدق المحتوى، والذي يتمثل في مدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه، وتمَّ التحقق من صدق المحكمين، والذي يتمثل في مدى مناسبة الاختبار للمجال المراد قياسه، ومدى الاتفاق بينه وبين الأهداف والنسب الوزنية. وأكد المحكمون صلاحيته لقياس موضوع الدراسة من الداخل والخارج، وتمَّ الأخذ بآراء المحكمين، وإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، وأصبح عدد مفردات الاختبار التحصيلي في صورته النهائية (٤٧) عبارةً، تقيس الأداء الشفوي (التحدُّث) عند مستوى المهارات الآتية: (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة).

٤. تمَّ تطبيق الاختبار على عينة تجريبية قوامها (٦) طلاب من خارج مدرسة التطبيق لحساب ثبات الاختبار، باستخدام معادلة الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠,٨٩) وهي نسبة تقودنا إلى الأخذ بالاختبار لإتمام الدراسة، ثم حساب الزمن الملائم للإجابة عن أسئلة الاختبار، من خلال حساب المتوسط الحسابي لمجموع درجتي أول وآخر طالب أجابا عن أسئلة الاختبار، وقد بلغ معدله: ٢٠/دقيقة.

٥. حساب معامل السهولة والصعوبة، وتمَّ قبول العبارات التي يكون معامل سهولتها أكثر من (٠,٣) وأقل من (٠,٨)، وبناءً على معامل الصعوبة والسهولة تم حذف عبارتين من الاختبار، كما تمَّ حساب معامل التميز؛ حيث تمَّ قبول العبارات التي يتراوح معدل تميزها من (٠,٣) ولا يزيد عن (٠,٧)، وبناءً على عامل التميز تم حذف عبارة واحدة من عبارات الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق.

نتائج الدراسة: تفسيرها ومناقشتها.

الفرض الأول: لاختبار الفرض الأول والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء اللغوي (التحدُّث) عند مستوى نطق الكلمات نطقاً صحيحاً؛ لصالح المجموعة التجريبية، بعد ضبط التطبيق القبلي. تمَّ حساب الضبط القبلي لمجموعتي الدراسة؛ من خلال دراسة التجانس باستخدام اختبار ليفين، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) اختبار ليفين لحساب التجانس القبلي بين مجموعتي الدراسة.

قيمة ف	مستوى الدلالة	درجة الحرية
٩٧٠,٠	٣٢٧,٠	١١٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف تساوي (٩٧٠,٠) عند مستوى دلالة إحصائية (٣٢٧,٠) وهو أكبر من (٠,٠٥)؛ مما يشير إلى تجانس البيانات القبلي لدى مجموعتي الدراسة، ولحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي تمَّ أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتطبيق البعدي؛ تمهيداً لاستخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة:

جدول رقم (٣) قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية البعدية لدرجات مجموعتي الدراسة:

المجموعات	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الضابطة	نطق الكلمات نطقاً صحيحاً	٤٨,١	٣,٧
		٢٨,٣	٤,٩٩
التجريبية الضابطة	استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى	٣٨,٩	٣,٦
		٢٢,٩	٤,٧
التجريبية الضابطة	التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف	٣٤,٥	٣,٢
		٢٠,٨	٣,٣٢
التجريبية الضابطة	امتلاك ثروة لغوية مناسبة	٣٤,٥	٣,٢
		٢٠,٨	٣,٣٢
التجريبية الضابطة	الكلية	١٢١,٥	٧,٥
		٧٢,١	١٠,٢

من خلال الجدول السابق يتضح ارتفاع المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية البعدية مقارنةً بالمتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة.

ونظراً لصعوبة التمكن من الضبط التجريبي لبعض متغيرات هذه الدراسة التي تتعامل مع طلاب الصف الأول المتوسط، استخدم اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لحساب الفروق، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة:

جدول رقم (٤) قيمة ف لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى نطق الكلمات نطقاً صحيحاً

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
المجموعات	١١٧١٧,١٧	١	١١٧١٧,٢	٦١٠,٤	٠,٠٠٠	٠,٨٤
الخطأ	٢٢٤٥,٧٩	١١٧	١٩,٢			
المجموع	١٨٨٨٥٠,٠	١٢٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف بلغت (٦١٠,٤) ؛ عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) ، وهو أقل من (٠,٠٥) ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، وهذه النتيجة تقود إلى قبول الفرض السابق. وقياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الجزئي نجد أنه بلغ (٠,٨٤)؛ مما يشير إلى أن تأثير المتغير المستقل (الدراما التعليمية) على المتغير التابع (مهارات التحدُّث باللغة الإنجليزية عند مستوى نطق الكلمات نطقاً صحيحاً) كان كبيراً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إستراتيجية الدراما التعليمية قد ساهمت في تنمية مهارات التحدُّث لدى المجموعة التجريبية؛ عند مستوى نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، نظراً لما تميزت به من مميزات تمثلت في توفير الجو المناسب للفاعل والتواصل بين المعلم والطلاب، وخلق بيئة تعلم خالية من القلق، قائمة على الذاتية والاستقلال، وركز على حاجات واهتمامات الطلاب، بالإضافة إلى ما تقدمه إستراتيجية الدراما التعليمية من تعزيز فوري للطلاب؛ مما جعل مناخ التعلم أكثر جاذبية، وساهم في تحسين المهارات المكتسبة وتطويرها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al rajihi et. al (2012) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تمَّ تدريسها باستخدام أسلوب الدراما. ودراسة Iamsaard & Kerdpol (2015) والتي توصلت إلى أن مهارات التواصل الشفوي بعد استخدام الأنشطة الدرامية كانت أعلى بكثير منها قبل استخدام الأنشطة الدرامية. ودراسة Galante & Thomson (2017:B,A) التي أشارت نتائجها إلى أن التعليم المعتمد على الدراما التعليمية له فوائد على الطلاقة اللغوية أكثر من الطرق التواصلية التقليدية، ويمكن أن يؤدي إلى مكاسب أكبر بكثير في إتقان اللغة الإنجليزية. ودراسة Revathy & Ravindran (2016) التي أثبتت فاعلية الدراما التعليمية في تطوير المهارات اللفظية أكثر من الأنشطة التعليمية التقليدية، وكانت أكثر نجاحاً في التقليل من قلق الكلام لدى الطلاب من الأنشطة التقليدية. ودراسة Nguyen & Thi (2017) التي أظهرت اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو الأنشطة القائمة على الدراما، فضلاً عن الآثار التربوية المترتبة على استخدام الأنشطة الدرامية المعززة للأداء الشفوي للطلاب. ودراسة Kalogirou et. al (2019) التي كشفت عن فاعلية الأنشطة الدرامية في نمو مهارات المتعلمين في تسمية الصور، وصياغة الجملة ومهام الارتجال.

الفرض الثاني: لاختبار فرض الدراسة الثاني والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء اللغوي (التحدُّث) عند مستوى استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى لصالح المجموعة التجريبية، بعد ضبط التطبيق القبلي تمَّ استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة :

جدول رقم (٥) قيمة ف لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة

عند مستوى استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
المجموعات	٧٤٨٧,٨١٣	١	٧٤٨٧,٨	٤٨٥,٣	٠,٠٠٠	٠,٨١
الخطأ	١٨٠٥,٣٦٢	١١٧	١٥,٤٣			
المجموع	١٢٤٢٦,٠٠٠	١٢٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف بلغت (٤٨٥,٣) ؛ عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) ، وهو أقل من (٠,٠٥)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، وهذه النتيجة تقود إلى قبول الفرض السابق. وبقياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الجزئي نجد أنه بلغ (٠,٨١) ؛ مما يشير إلى أن تأثير المتغير المستقل (الدراما التعليمية) على المتغير التابع (مهارات التحدث باللغة الإنجليزية عند مستوى استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى) كان كبيراً .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إستراتيجية الدراما التعليمية قد ساهمت في تنمية مهارات التحدث عند مستوى استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى لدى المجموعة التجريبية؛ نظراً لما تميزت به من مميزات تجعل المتعلم أكثر قدرة على الفهم والاستيعاب، وتؤدي إلى تنشيط وإثارة حماس كل من المعلم والطالب؛ لأن للتمثيل قوة انفعالية تؤثر في زيادة الانتباه البصري والمرتبطة بالدافعية، مما يؤدي إلى تجسيد المعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم المهمة أمام الطلاب، بالإضافة إلى تقليص دور المتعلم التقليدي القائم على الحفظ والاستذكار الآلي للمعلومات، وجعله محور العملية التعليمية، بإعطائه الحرية في التحكم بالنشاط بالطريقة التي تناسبه، وإتاحة فرصة مشاهدة المتعلمين لوقائع المشهد، مما يساعدهم على تذكرها أكثر من قراءتها، كما أنها تتيح الفرصة أمام المتعلمين للتعبير عن أنفسهم من خلال عمل يثير اهتمامهم، فضلاً عن تحقيق التوازن النفسي لديهم، فضلاً عن إدخال المتعة والبهجة في نفوس المتعلمين، وجعلهم أكثر قابلية للتعلم، كما أنها أداة للمزج بين الخيال والطاقة لإنتاج التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (2012) Al rajihi et. al التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة

إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تمّ تدريسها باستخدام أسلوب الدراما، ودراسة Iamsaard & Kerdpol (2015) والتي توصلت إلى أن مهارات التواصل الشفوي بعد استخدام الأنشطة الدرامية كانت أعلى بكثير منها قبل استخدام الأنشطة الدرامية، ودراسة Galante & Thomson (2017:B,A) التي أشارت نتائجها إلى أن التعليم المعتمد على الدراما التعليمية له فوائد على الطلاقة اللغوية أكثر من الطرق التواصلية التقليدية، ويمكن أن يؤدي إلى مكاسب أكبر بكثير في إتقان اللغة الإنجليزية، ودراسة Revathy & Ravindran (2016) التي أثبتت فاعلية الدراما التعليمية في تطوير المهارات اللفظية أكثر من الأنشطة التعليمية التقليدية، ودراسة Nguyen & Thi (2017) التي

أظهرت اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو الأنشطة القائمة على الدراما، ودراسة (Kalogirou et. al (2019) التي كشفت عن فاعلية الأنشطة الدرامية في نمو مهارات المتعلمين في تسمية الصور، وصياغة الجملة ومهام الارتجال.

الفرض الثالث: لاختبار فرض الدراسة الثالث والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء اللغوي (التحدث) عند مستوى التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف؛ لصالح المجموعة التجريبية، بعد ضبط التطبيق القبلي تمَّ استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)؛ والجدول التالي يوضح هذه النتيجة :

جدول رقم (٦) قيمة ف لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة

عند مستوى التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
المجموعات	٥٥٠٣,٧٧٣	١	٥٥٠٣,٧٧٣	٥٥١,٩٦	٠,٠٠٠	٠,٨٣
الخطأ	١١٦٦,٦٣٦	١١٧	٩,٩٧١			
المجموع	٩٨٤٧٠,٠٠٠	١٢٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف بلغت (٥٥١,٩٦)؛ عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وهو أقل من (٠,٠٥)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، وهذه النتيجة تقود إلى قبول الفرض السابق، وبتقياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الجزئي نجد أنه بلغ (٠,٨٣)؛ مما يشير إلى أن تأثير المتغير المستقل (الدراما التعليمية) على المتغير التابع (مهارات التحدث باللغة الإنجليزية عند مستوى التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف) كان كبيراً .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إستراتيجية الدراما التعليمية قد ساهمت في تنمية مهارات التحدث لدى المجموعة التجريبية؛ نظراً لما تميزت به من مميزات تمثلت في تنشيط وإثارة حماس كل من المعلم والطالب، وتقليص دور المتعلم التقليدي القائم على الحفظ والاستدكار الآلي للمعلومات، وجعله محور العملية التعليمية؛ كما أن لها أثراً فعالاً في تحسين قدرات الطلاب لغوياً وسلوكياً، وتراعي الحاجات والميول، وتكسر جمود وملل التدريس التقليدي، وتضفي الحيوية والمرح والمرونة على العملية التعليمية، وتعمل على إزالة الخوف والتوتر والخجل لدى الطلاب؛ الأمر الذي يجعلها تسهم بشكل كبير في نمو اللغة لدى المتعلمين، حيث تتيح لهم التعامل مع اللغة في مواقف تشبه مواقف الحياة الطبيعية، وتتيح لهم فرص المشاركة الحقيقية في ممارسة اللغة في جو من المرح، فضلاً عن أنها قد تخلصهم من عيوب النطق ومن الخجل والخوف والرهبة من الكلام، كل ذلك ساهم في نمو مهارات الطلاب في التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Iamsaard & Kerdpol (2015) والتي توصلت إلى أن مهارات التواصل الشفوي بعد استخدام الأنشطة الدرامية كانت أعلى بكثير منها قبل استخدام الأنشطة الدرامية، ودراسة

Revathy & Ravindran (2016) التي أثبتت فاعلية الدراما التعليمية في تطوير المهارات اللفظية أكثر من الأنشطة التعليمية التقليدية، ودراسة Kalogirou et. al (2019) التي كشفت عن فاعلية الأنشطة الدرامية في نمو مهارات المتعلمين في تسمية الصور، وصياغة الجملة ومهام الارتجال.

الفرض الرابع: لاختبار فرض الدراسة الرابع والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء اللغوي (التحدث) عند مستوى امتلاك ثروة لغوية مناسبة؛ لصالح المجموعة التجريبية؛ بعد ضبط التطبيق القبلي تمَّ استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة :

جدول رقم (٧) قيمة ف لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى امتلاك ثروة لغوية مناسبة

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
المجموعات	٥٥٠٣,٧٧٣	١	٥٥٠٣,٧٧٣	٥٥١,٩٦	٠,٠٠٠	٠,٨٣
الخطأ	١١٦٦,٦٣٦	١١٧	٩,٩٧١			
المجموع	٩٨٤٧٠,٠٠٠	١٢٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف بلغت (٦١,٠٤) ؛ عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠) ، وهو أقل من (٠,٠٥) ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، وهذه النتيجة تقود إلى قبول الفرض السابق. وبقياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الجزئي نجد أنه بلغ (٠,٨٤)؛ مما يشير إلى أن تأثير المتغير المستقل (الدراما التعليمية) على المتغير التابع (مهارات التحدث باللغة الإنجليزية عند مستوى امتلاك ثروة لغوية مناسبة) كان كبيراً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إستراتيجية الدراما التعليمية قد ساهمت في تنمية مهارات التحدث لدى المجموعة التجريبية نظراً لما تميزت به من مميزات تمثلت في إتاحة فرصة مشاهدة المتعلمين لوقائع المشهد، مما يساعدهم على تذكرها أكثر من قراءتها، لأنها تحول الحروف المكتوبة إلى صورة حية ناطقة محببة الى نفوس الطلاب، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن أنفسهم من خلال عمل يثير اهتمامهم، فضلاً عن تبسيط المناهج الدراسية والخروج بها من المجالات الضيقة المحددة إلى صورة متحركة، مما يجعلها أكثر حيوية وإقناعاً، فضلاً عن تدريب المتعلمين على ممارسة آداب الحديث، وتطوير مهاراته بأن يتم وضعهم في مواقف تسمح لهم أن يتصلوا ويناقشوا ويتفاوضوا، وبالتالي تنمية مهارات القراءة والنطق الصحيح وفن الإلقاء في مواقف تشبه مواقف الحياة الطبيعية، وتتيح لهم فرص المشاركة الحقيقية في ممارسة اللغة في جوٍّ من المرح، كل ذلك ساهم في تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين، وامتلاك مخزون لغويٍّ مناسب.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Al rajihi et. al (2012) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة

إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تمَّ تدريسها باستخدام أسلوب الدراما، ودراسة Iamsaard & Kerdpol

(2015) والتي توصلت إلى أن مهارات التواصل الشفوي بعد استخدام الأنشطة الدرامية كانت أعلى بكثير منها قبل استخدام الأنشطة الدرامية، ودراسة Galante & Thomson (2017:B,A) التي أشارت نتائجها إلى أن التعليم المعتمد على الدراما التعليمية له فوائد على الطلاقة اللغوية أكثر من الطرق التواصلية التقليدية، ويمكن أن يؤدي إلى مكاسب أكبر بكثير في إتقان اللغة الإنجليزية، ودراسة Revathy & Ravindran (2016) التي أثبتت فاعلية الدراما التعليمية في تطوير المهارات اللفظية أكثر من الأنشطة التعليمية التقليدية، ودراسة Kalogirou et. al (2019) التي كشفت عن فاعلية الأنشطة الدرامية في نمو مهارات المتعلمين في تسمية الصور، وصياغة الجملة ومهام الارتجال.

الفرض الخامس: لاختبار فرض الدراسة الخامس والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء اللغوي (التحدث) عند المستوى الكلي لمهارات التحدث (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة) مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية، بعد ضبط التطبيق القبلي تمَّ استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، والجدول التالي يوضح هذه النتيجة :

جدول رقم (٨) قيمة ف لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة عند المستوى الكلي

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
المجموعات	٧١٥٥٩,٥١٧	١	٧١٥٥٩,٦	٩٢٣,٧	٠,٠٠٠	٠,٨٩
الخطأ	٩٠٦٤,١٢٨	١١٧	٧٧,٤٧١			
المجموع	١٢٠٦٨٣٩	١٢٠				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف بلغت (٩٢٣,٧) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وهو أقل من (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند المستوى الكلي، وهذه النتيجة تقود إلى قبول الفرض السابق. وقياس حجم الأثر باستخدام مربع إيتا الجزئي نجد أنه بلغ (٠,٨٩)، مما يشير إلى أن تأثير المتغير المستقل (الدراما التعليمية) على المتغير التابع (مهارات التحدث باللغة الإنجليزية عند المستوى الكلي: نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، امتلاك ثروة لغوية مناسبة مجتمعة) كان كبيراً، وبالتالي يمكن الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس، وتأكيد فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول متوسط بمدينة مكة المكرمة؛ حيث كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وقيمة مربع إيتا الجزئي لقياس حجم الأثر كانت كبيرة عند أداء كل مهارة على حدة (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة)، وعند الأداء الشفوي الكلي لمهارات التحدث الكلي مجتمعة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٩) دلالة الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة وحجم الأثر

المستوى المعرفي	المجموعة	المتوسطات البعدية	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
نطق الكلمات نطقاً صحيحاً	التجريبية	٤٨,٠٨	٦١٠,٤	٠,٠٠٠	٠,٨٣٩
	الضابطة	٢٨,٣			
استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى	التجريبية	٣٨,٩	٤٨٥,٣	٠,٠٠٠	٠,٨٠٦
	الضابطة	٢٢,٩			
التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف	التجريبية	٣٤,٥	٥٥١,٩٦	٠,٠٠٠	٠,٨٢٥
	الضابطة	٢٠,٨			
امتلاك ثروة لغوية مناسبة	التجريبية	٤٨,٠٨	٥٥١,٩٦	٠,٠٠٠	٠,٨٢٥
	الضابطة	٢٨,٣			
الكلبي	التجريبية	١٢١,٥	٩٢٣,٦٩	٠,٠٠٠	٠,٨٨٨
	الضابطة	٧٢,١			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن إستراتيجية الدراما التعليمية قد ساهمت في تنمية مهارات الاستماع لدى المجموعة التجريبية، نظراً لما تميزت به من مميزات تمثلت في مرونتها وبساطتها؛ إذ لا يحتاج استخدامها بشكل فاعل في الصف إلى معرفة مسبقة أو خبرة معينة، ولا يشترط توفر وسائل كثيرة أو مسرح خاص لتنفيذ المشاهد الدرامية، حيث يكفي فقط بإجراء بعض التعديلات على الغرفة الصفية تسمح بحركة الممثلين؛ مما يجعل لها أثراً فعالاً في تحسين قدرات الطلاب لغوياً وسلوكياً، كما أنها تدعم مهارات التعلم كالاستماع، والتعبير عن النفس، وتراعي الحاجات والميول. ولها القدرة على تنمية مهارات التحدث، ومن ثم تحسين مهارات التواصل مع الآخرين. فضلاً عن أنها تكسر جمود وملل التدريس التقليدي، وتضفي الحيوية والمرح والمرونة على العملية التعليمية، وتعمل على إزالة الخوف والتوتر والحجل لدى الطلاب؛ الأمر الذي يجعلها تسهم بشكل كبير في نمو اللغة لدى المتعلمين، حيث تتيح لهم التعامل مع اللغة في مواقف تشبه مواقف الحياة الطبيعية، وتتيح لهم فرص المشاركة الحقيقية في ممارسة اللغة في جو من المرح، فضلاً عن أنها قد تخلصهم من عيوب النطق ومن الحجل والخوف والرغبة من الكلام.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al rajihi et. al (2012) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة

إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تمّ تدريسها باستخدام أسلوب الدراما، ودراسة Iamsaard & Kerdpol (2015) والتي توصلت إلى أن مهارات التواصل الشفوي بعد استخدام الأنشطة الدرامية كانت أعلى بكثير منها قبل استخدام الأنشطة الدرامية، ودراسة Galante & Thomson (2017:B,A) التي أشارت نتائجها إلى أن التعليم المعتمد على الدراما التعليمية له فوائد على الطلاقة اللغوية أكثر من الطرق التواصلية التقليدية، ويمكن أن يؤدي إلى مكاسب أكبر بكثير في إتقان اللغة الإنجليزية، ودراسة K Revathy & Ravindran (2016) التي أثبتت فاعلية الدراما التعليمية في تطوير المهارات اللفظية أكثر من الأنشطة التعليمية التقليدية. ودراسة Nguyen & Thi (2017)

التي أظهرت اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو الأنشطة القائمة على الدراما، ودراسة Kalogirou et. al (2019) التي كشفت عن فاعلية الأنشطة الدرامية في نمو مهارات المتعلمين في تسمية الصور، وصياغة الجملة ومهام الارتجال. كما أكدت هذه النتيجة ما أكدته الدراسات السابقة من ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التواصل الشفهي (التحدث)؛ باستخدام طرق التدريس التي تركز على الاتجاه الاتصالي في تعليم اللغة، كدراسة Al-Twirish (2009). ودراسة Sanaa (2013)، ودراسة Helwa (2015).

ملخص نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء اللغوي (التحدث) عند مستوى نطق الكلمات نطقاً صحيحاً؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء اللغوي (التحدث) عند مستوى استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء اللغوي (التحدث) عند مستوى التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء اللغوي (التحدث) عند مستوى امتلاك ثروة لغوية مناسبة؛ لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء اللغوي (التحدث) عند المستوى الكلي لمهارات التحدث (نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى، التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقاً للموقف، وامتلاك ثروة لغوية مناسبة) مجتمعة؛ لصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- ١- ضرورة التركيز على إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تركز على دور المتعلم، مثل إستراتيجية الدراما التعليمية؛ لتنمية مهارات التواصل اللغوي باللغة الانجليزية لدى الطلاب.
- ٢- عقد دورات تدريبية مكثفة لمعلمي اللغة الانجليزية؛ لتدريبهم على استخدام الإستراتيجية الحديثة التي تؤكد على دور المتعلم مثل إستراتيجية الدراما التعليمية، وذلك في سبيل الوصول إلى تعليم أفعال للغة الإنجليزية، وتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ .
- ٣- أخذ نتائج الدراسة الحالية بعين الاعتبار عند إعداد المناهج والمواد التعليمية، والتأكيد على أهمية تضمين المناهج أنشطة تركز على الإستراتيجيات الحديثة التي تؤكد دور المتعلم مثل إستراتيجية الدراما التعليمية، وتضمنها في وثيقة بناء المناهج المطورة.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث ما يلي:

- ١- إجراء دراسة علمية للبحث عن فاعلية المدخل الدرامي في تعليم مهارات الاتصال اللغوي في تعليم مهارات اللغة الإنجليزية الأخرى.
- ٢- إجراء دراسات علمية للبحث عن فاعلية إستراتيجية الدراما التعليمية في تعليم مهارات القراءة والإلقاء باللغة الإنجليزية.
- ٣- إجراء دراسة علمية للبحث عن فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي ومعلمات اللغة الانجليزية لإكتساب مهارات التدريس الفعال في ضوء إستراتيجيات التعليم الحديثة التي تؤكد دور المتعلم، مثل إستراتيجية الدراما التعليمية.

المراجع:

- أبو لحية، ختام عبد العزيز. (٢٠١١). أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الثبيتي، سلطان سليم سالم. (٢٠١٥م)، معوقات استخدام الفصول الافتراضية في تعليم اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الجشي، سناء الخطيب. (٢٠١٠). استخدام طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات عمليات التعبير الكتابي في مادة اللغة الإنجليزية، *مجلة جامعة دمشق*، سوريا، مج (٢٦)، ص ص ٣٢٣-٣٥٢.
- الحراشنة، عادل عبود موسى. (٢٠١١). أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، *مجلة البحث العلمي في التربية*، مصر، ع (١٢) ج (٤)، ص ص: ١٠٣١-١٠٥٢.
- الحلاق، علي سامي (٢٠١٠). اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية وإستراتيجيات تدريسية، ط١، دار المسيرة، عمان.
- خصاونة، نجوى أحمد سليم والعكل، إيمان أحمد خضر (٢٠١٢). فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، *المجلة التربوية المتخصصة*، مج (٣)، ع (٤)، ص ص: ١٨٢-٢٠٦.
- الربابعة، إبراهيم حسن. (٢٠١٥). أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، *مجلة دراسات في العلوم التربوية والاجتماعية*، الأردن، مج (٤٢)، ع (٣)، ٦٢٩-٦٤٤.
- سعيد، محمد السيد. (٢٠٠٧). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي. *مجلة القراءة والمعرفة*، مصر، ع (٦٣)، ص ص: ٤٦-١١٦.
- الشوابكة، سامية سليمان علي. (٢٠١٤). أثر استخدام الدراما التعليمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الصمادي، علي محمد يوسف. (٢٠١١). أثر المسرح التعليمي في تدريس اللغة العربية في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

- طبيبة، أفنان سليمان. (٢٠٠٦). بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الجامعات الأردنية واختبار فاعليته، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- العتيبي، ماجد غزاي صالح. (٢٠١٥م)، درجة توظيف معلمي اللغة الإنجليزية مدخل العمليات في تدريس التعبير الكتابي لطلاب الصف الثاني الثانوي بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- العساف، عبدالله خلف. (٢٠١٦). ثقافة التواصل الفعال. ط ١، مكتبة العبيكان. الرياض
- عطية، مختار عبد الخالق عبد اللاه. (٢٠١٥). فاعلية إستراتيجية الدراما الحوارية في تنمية بعض مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب اللغة العربية غير الناطقين بها، *المجلة التربوية*، مصر، ج (٤١)، ٣٥-١.
- علي، صفاء محمود عبد الحليم. (٢٠١٢). أثر استخدام الدراما في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، مصر، مج (١٠)، ع (٤)، ٤٧١-٤٧٤.
- العموش، إبراهيم محمد. (٢٠٠٦). أثر الدراما التعليمية في تطوير مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- فرج الله، عبد الكريم موسى أحمد. (٢٠١٢). أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة، *مجلة التربية*، قطر، س (٤١)، ع (١٧٨)، ١٦٩-٢٠٧.
- الفيومي، خليل عبد الرحمن محمد. (٢٠١١). أثر استخدام إستراتيجية التمثيل الدرامي التعليمية للنصوص الشعرية على الاستيعاب القرائي لطلاب المرحلة الأساسية، *المجلة العربية للتربية*، الأردن، مج (٣١)، ص ص: ٣٣-٧٠
- الكخن، أمين وهنية، لينا. (٢٠٠٩). أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج (٥)، ع (٣)، ٢٠١-٢١٦.
- هيلات، صلاح (٢٠٠٦). أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مج (٢)، ع (٣)، ١٨٩-١٩٩.

Al -Twirish, B.N. (2009). the Effect of Communicative Approach on the listening and Speaking Skills of Saudi Secondary School Students: An Experimental Study. **Un published Master Thesis**, King Saud University, AL Riyadh.

Albright, J.; Nicholson, MD. & Wojckiewicz, S. (2001). The Logic of our failures in literacy practices and teaching, **Journal of Adolescent and Adult literacy**, 44(7), 644- 667.

- Aldavero, V. A. (2008). Drama in The Development of Oral Spontaneous communication. Retrieved from American association of University women.
- Al-Rajih, A; Naeem, O; Abdulrahman, B; Al-homoud, F. (2012). The Effect of Using Drama on Improving Preparatory Year Student's Oral Proficiency at Al – Imam Mohammad ibn Saud Islamic University. **Journal of Arabic and Human Science**, Qassim University, Vol.7, (1), pp 25-50
- Angelica Galante & Ron I. Thomson(2017) The Effectiveness of Drama as an Instructional Approach for the Development of Second Language Oral Fluency, Comprehensibility, and Accentedness journals@wiley.com **TESOL Quarterly** : v51 n1 p115-142
- Cho, B. (2015). Improving Learner's Oral Skills through two Types of Role play, scenario. **Journal for Drama and Theater in Foreign and Second Language Education**, 9 (1), 35-50
- Crystal, D. (2003). English as a Global Language **2nd Ed**. Cambridge University press.
- Donson, A.& Sarah, L. (2000). Learning Language Through Drama: Proceedings for The Texas Foreign Language. **Eric Document Reproduction Service**, 453 (204)
- Galante, A. & Thomson, R. (2017). The effectiveness of Drama as an Comprehensibility and accentedness. **TESOL Quarterly**,51(1).
- Helwa, H. S. (2015). Using Puppets Based Learning for Promoting Primary Stage Pupils EFL listening and Speaking Skills. Master Thesis, Benha University, Egypt.
- Hughes, A. (2003). **Testing for Language Teachers 2nd Ed**. Cambridge, Cambridge University Press.
- Iamsaard, Prisana; Kerdpol, Sakon (2015), A Study of Effect of Dramatic Activities on Improving English Communicative Speaking Skill of Grade 11th Students. Canadian Center of Science and Education, **English Language Teaching**, v8 n11 p69-78

- Kalogirou, Konstantina; Beauchamp, Gary; Whyte, Shona (2019) Vocabulary Acquisition via Drama: Welsh as a Second Language in the Primary School Setting, **Language Learning Journal**, 2019, <http://www.tandf.co.uk/journals>
- Kauts, A & Monika, A. (2013). Effect of Dramatization on Speaking Skills and Academic Achievement in English among Primary Students, **MIER Journal of Educational Students, Trends and Practices**, Vol (3), No (2), PP: 103-182
- Kumran, S. R. (2015). Benefits and Short coming of Role Play as A Speaking Activity in English Language Class Room, **The English Teacher Journal**, Vol(XXXIX), PP:72-93
- Maiullo, Jonathan(2018). **Radio Drama for Speaking Practice**, English Teaching Forum, Language Learning Journal, <http://www.tandf.co.uk/journals>
- Maley, A. &Duff, A. (2005). **Drama Techniques: A Recourse Book of Communication Activities for Language Teachers 3rd edition**. Cambridge University press.
- Nguyen, H. B & Thi Do, N. (2017). Students Attitudes Toward Drama-Based Role Play in Oral Performance, **European Journal of Foreign Language Teaching**. Vol (2), I (3)
- Qureshi, I.M. (2013). The Importance of Speaking Skills for EFL Learners. **Master Thesis**, Allam Iqbal Open University, Pakistan.
- Rahman, M. (2016). Teaching Oral Communication Skills: A Task –Based Approach. **TESOL World Issue**, 1 (27)
- Revathy, M. A. & Ravindran, M. A. (2016). Enhancing Effective Speaking Skills Through Roll Play and Tongue Twisters. **Language in India**, (16)
- Sanaa, M. (2013). Developing the Students Speaking Skills through Communicative Language Teaching. **Un Published Master Thesis**, Mohammad Khieder University of Biskra, Algeria.